

بيان صحفي

مناصرة لحقوق أهلنا في بن قردان

إنّ الاحتجاجات التي تشهدها منطقة بن قردان الأبيّة الكريمة لتدلّ دلالة واضحة على مدى الظلم المسلّط على النّاس في أرزاقهم وفي كرامتهم. يُفترض أنّ وجود هذه المنطقة بمحاذاة ليبيا هو مدعاة للخير العميم ولكن الحدود الاستعماريّة تجعل المناطق المتاخمة لهذه الحدود محشورة في الزوايا المظلمة تسمّى عندهم "مناطق الظلّ" ظلما واحتقارا. وتعامل معاملة نبذ والنظر إليها يكون من قبيل الإلحاق والتدارك في أحسن الأحوال لا من باب رعاية الشؤون وقضاء المصالح.

هذه الاحتجاجات هي للمطالبة بحقّ العيش الكريم عجزت عن توفيره حكومات متعاقبة منذ عشرات السنين وكلّها متسلّطة وغريبة عن النّاس لذلك فهذا الحراك هو جهد مبارك.

وفي الوقت نفسه ننّبّه أبناءنا وأهلنا في بن قردان من أن يقع استدراجهم، من حيث لا يشعرون، إلى ما يكره من أعمال ماديّة أو فوضويّة للاستحواذ على هذه الطاقة الثوريّة الرائعة والانحراف بها والتي يجب أن نسلّط عليها أحكام الإسلام في الاقتصاد وكيفيّة توزيع الثروة وإشباع الحاجات حتى يكون الأمر رشداً وحقاً وعدلاً.

قال ﷺ: «إِنَّهُ لَا قُدْسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا حَقَّهُ غَيْرَ مُتَعَتِّجٍ» رواه ابن ماجه

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في تونس